

وهكذا، أمكن لنا أن نستمد من الجملة ذات الأسئلة الثلاثة المختلفة، ثلاث موضوعات نصية مختلفة، وأن نحددها على النحو التالي:

(٣ب) أشخاص يحبون ثمار التفاح.

(٤ب) ثمار تحبها ماري.

(٥ب) درس الموسيقى.

ههنا، يتضح جلياً أنّ [Invece] في الجملة (٣) تتعارض مع الجملة (٣ب) وهي في الجملة (٤) تتعارض مع الجملة (٤ب) أيضاً، وهكذا دواليك. إلا أنه يتضح، وبالجلاء عينه، أنّ تحليلاً دلاليّاً يطاول هذا الظرف قد يكون ممكناً، تحليل من شأنه أن يسجل انتخاباً سياقياً على الطراز الآنف: «في حال تكون حجة نص (مدار دلالي أو موضوع) س، فإن العبارة قيد التساؤل سرعان ما تطرح مبادرة إلى س».

وبموجز العبارات (آخذين في الاعتبار القيمة النحوية المضاعفة التي تنطوي عليها العبارة المعنية)، فإن تمثيل العبارة [Invece، بدلاً] تمثيلاً دلاليّاً قد يسعه أن يتخذ الهيئة التالية (حيث سمة المبادرة البدئية تلبث ثابتة لكل انتخاب سياقياً ممكن):

[بدلاً، Invece] = «مبادرة»

(سياق + [من، Di] + س) حرف «بدلاً من س»

(سياق موضوع س) ظرف «ضد س»

إنّ هذا النموذج من التحليل التقطيعي لا يسعه أن ينوب عن مجموع قوانين نصية أكمل: فهو، على سبيل المثال، لا يعين مطلقاً على تبين الموضوع والإقرار به - وهي عملية تستدعي استدالات قائمة على آثار مناصبية متعددة. إلا أنه، (نموذج التحليل) يشكل مجموعاً معقولاً من التعليمات الدلالية الكفيلة بتحديد موقع الأعجوم تحديداً تكوينياً ورفع الالتباس عنه تأويلياً. وعلى هذا النحو، لا يُهمل مصير العبارة ولا تحديداتها النصية، إنما تؤخذ كلها على عاتق التمثيل الموسوعي الذي يروح يجري مجرى الجسر الأعجوم المعزول وبين اندراجه النصي. إنّ تمثيلاً من هذا النوع لجدير، أقله، أن يبين لنا في أية صنوف من